كتاب تاج السعاده في النصيحة عهد ٩

نسخ

اايام

١٦٩٠

٧٢

كتاب تاج السعادة في النصيحة الملكية

كتاب تاج السعادة

برسم الخزانة العالية المولوية

الملكية السلطانية العالمية

العادلية سلطان الإسلام

والمسلمين شعبان خلد الله ملكه

تأليف العبد الفقير إلى الله تعالى

علي بن محمد الكاشغري أصلح الله

شانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان
في أحسن تقويم ❁ وفضله
بالخلافة والسعادة والتكريم ❁
وسخر له ما في السموات وما في
الأرض جميعا بفضله العميم ❁
وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة
في دار الدنيا ودار النعيم المقيم ❁

وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم
والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
[illegible]
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين
[illegible]

وشرح

وشرح صدره بنور العلم والإيمان
والتسليم ❁ وعلمه معرفة أسمائه
وصفاته وذاته القديم ❁ وأرشده
بهدايته وتوجيهه إلى الصراط
المستقيم ❁ والصلاة على محمد
الذي أوتي جوامع الكلم والخلق
العظيم ❁ وعلى آله وأصحابه
الذين شيدوا مباني الإسلام
ورفعوا أعلام الدين القويم ❁ وسلم

تسليماً كثيراً ۝ أما بعد فقد
تحقق عند أهل العقل والاعتبار
من أولي الفهم والأبصار ۝ أن
الله تعالى خلق العالم في أحسن
صورة ونظام ۝ ودبّر أموره على
أكمل الوجوه والتمام ۝ سوّى
خلقة الإنسان في أحسن تقويم ۝
وأحكم بنيته الظاهرة والباطنة
في أجمل ترصيع وتنظيم ۝ وجعله

نسخة

نسخة حاكية لصورة الوجود ۝
وهيئة جامعة لمعنى كل موجود ۝
واستصلحه للخلافة بمزية ضياء
العقل والبيان ۝ وأرشده إلى
قانون العدل والإحسان ۝ ثم
اختص الملوك والسلاطين ۝ بكمال
السعادة والظفر والفتح المبين ۝
وأعلاهم على الخلق ۝ وأيدهم بالحق ۝
فسماهم الترك ۝ وولاهم الملك ۝

وذلك لانتظام مصالح البلاد والعباد
واستقرار قواعد الامة والملة ∴
بميزان العداله ∴ وقانون
السياسه ∴ على نهج الاستقامه
والسداد ∴ كما ان الله تعالى
اختص مولانا السلطان الملك
الاعظم ∴ العالم العادل
الاكرم ∴ سلطان سلاطين المشارق
والمغارب ∴ وملك ملوك العرب

والع

والعجم بالمفاخر والمناقب ∴ نايب
الرسول فى أمته ∴ وحافظ الاسلام
وملته ∴ ظل الله فى أرضه ∴
القايم بسنته وفرضه ∴ ذو
الرياستين والسيادتين ∴ خادم
الحرمين الشريفين ∴ مولانا السلطان
الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين ∴
سلطان شعبان ∴ لازال شموس
سعادته فى سماء الكمال طالعه ∴

وأنوار مساعيه في أفق الإقبال
ساطعة ؞ فإن الله تعالى نصبه
لإصلاح أحوال الخلايق بالعز
والسعادة والتمكين ؞ وهيأ له
أسباب السيادة بالظفر والفتح
المبين ؞ فصارت أيامه الشريفة للعيون
قرة ؞ ولياليه أنس ومسرة ؞
فأحببت أن أتحف إلى حضرته
الشريفة العالية ؞ ثبت الله

قواعد

قواعد دولته الزاهرة ؞ وأدام
على شكر نعمه الوافرة المترادفة ؞
شيئا في بيان شرف السلطنة والعدالة
وفضيلة مكارم الأخلاق وحسن
السياسة ؞ التي هي غذاء الأرواح
وآلة الارتقاء والأفراح ؞ لتكون
كاشفة للحجاب عن الوجوه الصباح
رافعة للنقاب عن ثغور الملاح ؞
بصدر ذلك عن عقيدة خالصة

صحيحة . وأن يضم اليها أدعية
صالحة ونصيحة . فإن الله جمع
فيه الخير وحسن الاعتقاد . وهبا
له كمال السعادة والازدياد .
فلقد اجعلت هذا الكتاب
تحفة لحضرته . ليبقى بين الخلق
ناشرا كمال فضله ومروته ٥ .
وسميتها تاج السعادة . وعنوان
السيادة . وما توفيقي إلا بالله

عليه توكلت واليه أنيب . ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
أما بعد اعلم أن السلطنة
أشرف الولايات . ومراعاة
حقوقها أفضل العبادات . وكفى
بذلك شرفا بأن الله تعالى سمى
السلطان ملكا . كما سمى نفسه
ملكا . وقال في حقه الملك
القدوس . وقال في حق السلطان

ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ⁘
وقد أمر الله الخلق بطاعة السلطان
كما امر بطاعته وطاعة رسوله ⁘
فقال تعالى أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم ⁘ لأن
سعادة الرعية في طاعة الملوك [كما أن سعادة الملوك في طاعة الله]
ومن أراد ان يعرف شرف السلطنة
وفضلها ⁘ فلينظر في ثمرتها ⁘ فانما
يعرف الشيء بثمرته ⁘ فثمرة السلطنة

وأساسها ⁘ سلامة الخلق في ابدانهم
وأديانهم ⁘ وعمارة بلدانهم ⁘
فلولا حياطة السلطنة وسياستها
ما قدر مصل على صلاته ⁘ ولا
متعبد على عبادته ⁘ ولا عالم
على نشر علمه ⁘ ولا تاجر على
سفره ⁘ فإن طباع البشرية مجبولة
على حب الإنصاف من الخصوم ⁘
وعدم الانصاف لهم ⁘ والظلم

والجور كامن في النفوس لا يظهره
إلا القدرة ٥ كما قيل
الظلم من شيم النفوس وإن تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم
ولولا قهر السلطان وسطوته
لتسلط القوي على الضعيف
والدني على الشريف ولولا عدله
وإنصافه لما انتظم للعالم أمر
ولا استقام لهم معاش ولا

حصل لهم الأمن والراحات
ولا تهنّوا بالحياة واللذات
فرأس السلطنة وأركانها
وثبات المملكة وبنيانها العدل
والإنصاف سواء كانت الدولة
إسلامية أو مشركة فهما
أس كل مملكة وسعادة وكل
مكرمة وسيادة وقد أمر الله
تعالى بالعدل ولم يكتف به حتى

أضاف إليه الإحسان . فقال
تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان
لأن بالعدل ثبات الأشياء ودوامها
وبالظلم خرابها وزوالها .
وبالعدل قامت السموات والأرض
فالسلطان العادل من عدل بين
العباد . وحذر عن الجور
والفساد . وعن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال لعمل الإمام
العادل في رعيته يوما واحدا
أفضل من عبادة العابد في أهله
مائة عام . وحد يقام في الأرض
بحقه خير من مطر أربعين خريفا .
وعن أبي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أحب
الناس إلى الله تعالى يوم القيامة
وأقربهم منه إمام عادل . وإن

أبغض الناس إلى الله تعالى وأشد
عذابا إمام جائر ٥ ∴ وروى
أبو بكر الصديق رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال الوالي العادل المتواضع
ظل الله ورمحه في أرضه ∴ فمن نصحه
في نفسه وعباده حشره الله
في وفده يوم القيامة ∴ يوم لا ظل
إلا ظله ∴ ومن غشه في نفسه

وفي

وفي عباده خذله الله يوم القيامة
ويرفع للوالي العادل المتواضع في
كل يوم عمل ستين صديقا ∴ كلهم
عابد مجتهد في نفسه ٥ وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدل ساعة خير من عبادة ستين
سنة ∴ قيام ليلها وصيام نهارها ∴
وجور ساعة أشد وأعظم من

معصية سبعين سنة ۝ والذي نفس
محمد بيده انه ليرتفع للسلطان
العادل إلى السماء من العمل مثل
عمل الرعية ۝ وكل صلاة
يصليها تعدل سبعين ألف صلاة ۝
وكأن السلطان العادل ۝ قد
عبد الله تعالى بعبادة كل عابد ۝
وقام له بشكر كل شاكر ۝ لأنه
سبب ذلك ۝ ومن لم يعرف قدر

هذه

هذه النعمة الكبرى والسعادة
العظمى ۝ بأن جعلت ساعة من عمره
خير من عبادة سبعين سنة من
عمر غيره ۝ واشتغل بظلمه وهواه
يخاف عليه ان يجعله الله من جملة
أعدائه ۝ يوم يحشر أعداء الله
إلى النار ۝ نعوذ بالله من ذلك ۝
ثم اعلم أن للسلطنة لها فرض
وفضل ۝ ففرضها الإنصاف

والعدل ∴ وفضلها الإنعام
والبذل ∴ فهي أكمل الرتب
وأعلاها ∴ وأجل النعم وأغلاها ∴
وقد جعله الله من فضله ظله رحمة
على عباده وبلاده ∴ يأوي إليه
كل مظلوم ∴ فيجب عليه أعظم
الشكر برعاية حقوقها وأدائها ∴
لأن الأدب أدبان ∴ أدب
الشريعة ∴ وأدب السياسة ∴

فأد

فأدب الشريعة ما أدى إلى قضاء
الفرض ∴ وأدب السياسة
ما أعان على عمارة الأرض وكلاهما
يرجع إلى العدل الذي به سلامة
السلطان ∴ وعمارة البلدان ∴
وصلاح الرعية ∴ وكمال المروءة ∴
لأن من ترك الفرض ظلم نفسه ∴
ومن خرب الأرض ظلم غيره ∴
قال المنصور للمهدي حين عقد له

ولاية العهد ∴ استدم النعمة
بالشكر ∴ والقدرة بالعفو ∴
والطاعة بالتألف ∴ والنصر
بالتواضع ∴ واعلم أن الخليفة
لا يصلحه إلا التقوى والعدل ٥
وقال عمرو بن عبيد للمنصور
إن الله عز وجل لم يرض أن يكون أحد
من الناس فوقك ∴ فلا ترض أن يكون
أحد أشكر منك ∴ وأحق الناس

بالسجود

بالسجود لله تعالى من رفعه الله عن
السجود لأحد من خلقه ٥ وعن
كعب بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما استخلف
الله خليفة حتى يمسح ناصيته بيمينه ٥
وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله
ومن عصاني فقد عصى الله ∴ ومن

أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ∴ وَمَنْ
عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ ∴
وَقَالَ — أَرْدَشِيرُ الْمُلْكُ وَالدِّينُ
إِخْوَانٌ لَا غِنَاءَ لِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ
لِأَنَّ الدِّينَ بِالْمُلْكِ يَقْوَى ∴ كَمَا أَنَّ
الْمُلْكَ بِالدِّينِ يَبْقَى ∴ فَمَنْ جَعَلَ مُلْكَهُ
خَادِمًا لِدِينِهِ انْقَادَ لَهُ كُلُّ سُلْطَانٍ
وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ خَادِمًا لِمُلْكِهِ طَمِعَ
فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ ∴ لِأَنَّ فِي صَلَاحِهِ

صَلَاحُ

صَلَاحُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ∴ وَفِي فَسَادِهِ
فَسَادُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ∴ لِأَنَّ السُّلْطَانَ
بِمَنْزِلَةِ الْقَلْبِ فِي وُجُودِ الْإِنْسَانِ ∴
فَإِنْ صَلَحَ صَلَحَتِ الْمَمْلَكَةُ ∴ وَإِنْ فَسَدَ
فَسَدَتِ الْمَمْلَكَةُ ∴ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ
إِنَّ فِي جَسَدِ ابْنِ آدَمَ لَمُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ
صَلَحَ بِهَا سَائِرُ الْجَسَدِ ∴ وَإِذَا فَسَدَتْ
فَسَدَ بِهَا سَائِرُ الْجَسَدِ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ ∴

وقيل صلاح السلطان خير من خصب
الزمان ؞ وسلطان عادل خير
من مطر وابل ؞ وقال افلاطون
بالعدل ثبات الأشياء ؞ وبالجور
زوالها ؞ لأن المعتدل الذي لا
يزول ؞ وقال ارسطاطاليس
الحسن هو العدل لانه علة كل
حسن ؞ ولذلك العدل علة كل
معتدل ؞ والجور القبح لانه علة

كل

كل قبيح ؞ إياكم والجور فانه
أداة العطب ؞ وعلة البلاء ؞
وقال أيضا للاسكندر لا
ينبغي أن من تمسك بالعدل أن يخاف
أحدا ؞ فقد قيل إن العدول لا
يخافون الله ؞ أي لا خوف عليهم منه
اذا ابتغوا رضاه ؞ وانتهوا الى أمره
وحضر جماعة من رؤساء اليونانيين
فقالوا ما أسرع ما أجاب الناس الى

طاعةِ الاسكندرِ . فقالَ لما
ظهرَ من عدلهِ . وانتشرَ من حسنِ
سيرتهِ . وقالَ ديوجانسُ
للاسكندرِ أيها الملكُ عليكَ
بالاعتدالِ في الأمورِ . فانّ الزيادةَ
عيبٌ والنقصانَ عجزٌ . وسألَ
الاسكندرَ رجلانِ من وزرائهِ أن
يقضيَ بينهما فقالَ لهما إنّ الحكمَ
يرضي أحدكما ويسخطُ الاخرَ فاستعملا

الحقَّ ليرضيكما جميعا . وقالَ
الاسكندرُ لجماعةٍ من حكماءِ الهندِ
لم صارت سيرُ بلادكم قليلةً . قالوا
لإعطائنا الحقَّ من أنفسنا . ولعدلِ
ملوكنا وحسنِ سيرتهم فينا .
فقالَ لهم أيهما أفضلُ العدلُ
أمِ الشجاعةُ . قالوا اذا استعملَ
العدلُ استغنى بهِ عنِ الشجاعةِ .
وقالَ بزرجمهرُ العدلُ ميزانُ اللهِ

وهو مبرأ من كل زيغ وميلٍ ؞
وقيل لأنوشروان أيّ الجُنن أوقى
قال الدين ؞ قيل فأيّ العُدد
أقوى قال العدل ؞ فمن عدل في
حكمه وكفّ عن ظلمه ؞ نصره الحقّ
وأطاعه الخلق ؞ وصفت له النعما ؞
وأقبلت عليه الدنيا ؞ فتهنّى بالعيش ؞
واستغنى عن الجيش ؞ وملك القلوب ؞
وأمن الحروب ؞ وصارت طاعته فرضا

وظلت رعيته جندا ؞ وإن أول
العدل أن يبدأ الرجل بنفسه فيلزمها
كل خلة زكية ؞ وخصلة رضية
ومذهب سديد ؞ ومكسب حميد ؞
ليسلم عاجلا ؞ ويسعد آجلا ؞
وأول الجور أن يعمد إليها فيجنبها
الخير ؞ ويعودها الشر ؞ ويكسبها
الآثام ؞ ويعقبها المذلة ؞ ليعظم
وزرها ؞ ويقبح ذكرها ؞ وقال

افلاطون من بدأ بنفسه فساسها أدرك
سياسة الناس ؞ وقال اصلحوا انفسكم
تصلح لكم آخرتكم ؞ وقال
ارسطاليس للاسكندر أصلح نفسك
يكن الناس تبعا لك ؞ وقال
فيثاغورس أحسن العظات ما بدأت به
نفسك وأجريت عليه أمرك ؞ وقال
الأحنف من ظلم نفسه كان لغيره
أظلم ؞ ومن هدم دينه كان لمجده أهدم

واعلم أن مما يعين على العدل اصطناع
من يؤثر التقى ؞ وإطراح من يقبل الرشى ؞
واستكفاء من يعدل في القضية ؞
واستخلاف من يشفق على الرعية ؞
وقال أنوشروان ما عدل من جار
وزيره ؞ وما صلح من فسد مشيره ؞
وحقيق على كل ملك أن يتفقد وزيره
ونديمه وحاجبه وكاتبه ؞ فإن
وزيره قوام ملكه ؞ ونديمه بيان عقله ؞

وكتابه بيان بلاغته ۞ وحاجبه
برهان سياسته ۞ وقال من خاف
شرّك أفسد أمرك ۞ وقال
أردشير لا ترج خير من لا يرجو خيرك
ولا تأمن جانب من لا يأمن جانب من لا
يأمن جانبك ۞ وأجهل الناس من يعتمد
في أموره على من لا يأمل خيره ۞ ولا
يأمن شرّه ۞ وقال بزرجمهر
من حق الملك أن يستوزر من يحفظ دينه

ويستبطن من يحفظ سرّه ۞ وقيل
له كيف اضطرب أمر آل ساسان ۞
وفيهم مثلك قال لأنهم استعانوا
بأصاغر العمّال على أكابر الأعمال ۞
فآل أمرهم إلى ما آل ۞ ومن كمال
سعادة السلطان وثبات ملكه ۞ أن
يكون متيقّظا في أموره ۞ منتصبا
لمصالح الخلق بنفسه ۞ ولا يعتمد في
الحكم والأمر ۞ لنوّابه وحجّابه ۞

بل يحكم بينهم بنفسه ٭ بالعدل والانصاف
ولا يكون محتجبا عن اخبار مملكته
ولا عن احوال رعيته ٭ فان كثرة
الاحتجاب عن احوال ملكه ورعيته
قد يصير سببا لهدم مملكته ٭
واسرعها خرابا لدولته وسلطنته
فينبغي للملك ان يستخبر احوال نوابه
وعساكره وولاة اموره ٭ ويستكشف
اخبارهم واحوالهم ٭ فيعجل سد خللهم

ويصلح فسادهم ٭ قبل فوت الفرصة
فينتهز الفرصة عن امكانها ٭ فللتاخير
آفات ٭ وسئل بعض الملوك
بعد زوال ملكه ٭ ما الذي سلبك
ما كنت فيه قال باعطائنا المناصب
من ابطر واصغر ٭ ورفع عمل اليوم
الى غد ٭ وقال بعض العلماء
معظم ما رأينا في اعمارنا ٭ او سمعنا
عمن سمعنا ان دخول الفساد على

الملوك من احتجابهم عن مباشرة
أمورهم بنفوسهم ، لأن الظالم قد
أمن أن يصل المظلوم إلى السلطان
ولا يزال الرعية ذا سلطان واحد
ما وصلوا إلى سلطانهم ، فإذا احتجب
فهناك سلاطين كثيرة ، وكيف
يحتجب وباب الله مفتوح للسائلين
كما قيل : توق دعاء المظلوم إن
دعاءه ليرفع فوق الحجب ثم يجاب

توق دعاء من ليس بين دعائه ، وبين إله العالمين حجاب
ولا تحسبن الله مطرحا له ، ولا أنه يخفى عليه خطاب
فقد صح أن الله ينصر عبده ، إذا كان مظلوما جفاه صحاب
ومن لم يصدق ذا الحديث فإنه ، جهول وأما عقله فمصاب
قال المبرد حدثني محمد بن جعفر

ابن يحيى بن خالد بن برمك قال قال
أبي لأبيه يحيى وهم في القيود والحبس
يا أبة بعد الأمر والنهي والأموال
العظيمة أصارنا الدهر إلى القيود
ولبس الصوف والحبس قال فقال
له يا بني دعوة مظلوم سرت بليل
غفلنا عنها ولم يغفل الله عنا
ثم أنشأ يقول لا تظلمن إذا
ما كنت مقتدرا إن الظلوم على خوف من النقم

تنام عينك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم
وقال بعض الحكماء لا ثبات لملك
في ملكه مع تهاون وجهالة وليتفقد
اليسير من أموره لئلا يقع في الكبير
وقد أتى الله ملك الدنيا مع النبوة
سليمان عليه السلام ومع هذا تفقد
الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد
لأن التهاون باليسير أساس الوقوع

في الكثير ∴ من لم يستظهر باليقظة
لم ينتفع بالحفظة ∴ والملك الظالم
مشؤوم ∴ لا يبقى ملكه ولا يدوم
لأن الله تعالى ما خلق شيئا أحلى
مذاقا من العدل ∴ ولا أروح للقلوب
من الإنصاف ∴ ولا أمر من الجور
ولا أشنع من الظلم ∴ فالواجب
على الملك أن لا يقطع في باب العدل
إلا بالكتاب والسنة ∴ لأنه يتصرف

في ملك الله وعباد الله ∴ بشريعة
نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
نيابة عن ذلك الحضرة الشريفة ∴
ومستخلفا عن ذلك الجناب المقدس
ولا يأمن عن سطوات ربه فيما يخالف
أمره ∴ فواعجباه لملك يغضب على
واليه ∴ أو على رعيته ∴ إذا خالفه
في أمره وحكمه ∴ فكيف لا يخاف
سطوات ربه وقهره إذا خالفه

وعصاه ∴ فان الملك أحوج الناس
الى معرفة العلم واتباع آثار الخلفاء ∴
ونصايح العلماء والصلحاء فانه منتصب
لمصالح العباد ∴ واصلاح البلاد ∴
وملتزم فصل خصوماتهم ∴ وقطع النزاع
بينهم ∴ وهو حامي الاسلام
والشريعة فلا بد من معرفة أحكامها ∴
والعلم بحلالها عن حرامها ∴ ليتوصل
بذلك الى ابراء ذمته ∴ وحفظ مملكته

فتدو

فتدور امور مملكته ∴ وأحوال رعيته
بين نصايح العلماء ∴ ودعوات الصلحاء
فيجتمع له مصلحة دينه ودنياه ∴ وينصلح
أحوال ملكه ∴ متصلا بأخراه ∴ وتمتلي
القلوب على محبته ودعائه ∴ وترتفع
ايدي الخلايق مبتهلة الى الله تعالى لدوام
دولته ∴ وخلود سعادته ∴ فيكون
ذلك أقوم لعمود ملكه ∴ وأدوم لبقا بير
وفي العدل قوة قلب السلطان والأمن

من الأعداء ∴ وقال بعضهم من
اعتمد على كفاة السوء ∴ لم يخل من
راي فاسد ∴ وظن كاذب ∴ وعدو
غالب ∴ وقال بهرام لا شيء
اضر بالملوك من استخبار من لا يصدق
اذا اخبر ∴ واستكفاء من لا ينصح اذا
دبر ∴ لا تصطنع من خانه الاصل ∴
ولا تستصحب من فاته العقل ∴ لأن من
لا أصل له ∴ يغش من حيث ينصح ∴

ومن لا

ومن لا عقل له يفسد من حيث يصلح ∴
وذلك مما يعني توقيه ∴ ويفوت تداركه
وتلافيه ∴ ومن قصر عن سياسة نفسه
كان عن سياسة غيره أقصر ∴ ومن
غدر بأهل بيته ∴ كان بأهل وده اغدر
من صار لرعيته أبا ∴ كان الجند
ربا ∴ من استعان بصغار حاله على
كبار أعماله ∴ ضيع العمل ∴ واوقع
الخلل ∴ فوض كل أمر الى أهله ∴

واتّئد في عقله وحلمه ؞ تأمن الزلل
وتبلغ الأمل ؞ الشركة في الرأي
تؤدي إلى صوابه ؞ والشركة في الملك
تؤدي إلى اضطرابه ؞ فضل السادة
بحسن العادة ؞ وفضل السياسة
بحسن السياسة ؞ اصطناع العاقل
أحسن فضيلة ؞ واصطناع الجاهل
أقبح رذيلة ؞ لأن اصطناع العاقل ؞
يدل على استحكام العقل ؞ واصطناع

الجاهل يدل على استحكام الجهل ؞ وكل
امرئ يميل إلى مثله ؞ وكل طير يأوي
إلى شكله ؞ ليس العجب من جاهل
يستصحب جاهلا ؞ ولكن العجب من
عاقل يستصحب جاهلا ؞ لأن كل شيء
ينفر من ضده ؞ ويميل إلى جنسه ؞
واعلم أن سبب هلاك الملوك
اطراح ذوي الفضائل ؞ واصطناع ذوي
الرذائل ؞ والاستخفاف بعظة النصّاح

والاعتذار بتزكية المادح • واجهل
الناس من يمنع البر • ويطلب الشكر •
ويفعل الشر • ويتوقع الخير •
وان عمال الولاة بمنزلة سلاحهم في
القتال • وسهامهم في النصال • من
ولي الملك بلا اكفاه • كمن لقي الحرب
بلا حماه • وان طمعت منهم في ذرة طمعوا
منك في بدرة • وان ارتجعت من رفقهم
دينارا • اقتطعوا من مالك قنطارا •

واعلم أن الأيدي بأصابعها • والملوك
بصنايعها • فان وزير الملك عينه •
وامينه أذنه • وكاتبه نطقه •
وحاجبه خلقه • ورسوله عقله •
ونديمه مثله • فاذا وليت فول
الملي الوفي الذي يحسن كفايته غناه •
ويحمل رعايته وفاه • ويعلم بواطن
الأمور وظواهرها • ويعرف موارد
الأعمال ومصادرها • فالولاة أعمال

الملك، وخزان الملك، وحصون
الدولة، وعيون الدعوة، بهم
تستقيم الأعمال، وتجتمع الأموال،
ويقوى السلطان، وتعمر البلدان،
فان استقاموا استقامت الأمور،
وان اضطربوا اضطرب الجمهور، لا
يستكفي الا الكفاة النصحا، ولا
يستنبط الا الثقات الأمنا، فلا تغفل
مراعاة احوالهم، ولا تهمل مكافاة

أفعالهم، واول المحسن ما يستحقه
بحسن الوفا، واول المسي ما يستوجبه
من سوء الجزا، لا ينصرفوا على الامانة
ويتعففوا عن الخيانة، تفقد أمر
عدوك قبل ان يمتد باعه، ويطول
ذراعه، ويكثر شكيمه ويشتد
شوكته، وعالجه قبل أن يعضل
داؤه، ويعجز دواؤه، اعتمد في أعمالك
على أهل المروة، وفي قبالك على أهل

الحمية ∴ تكف الكرّ وتمنع الهزيمة
والفرّ ∴ وإياك ومباشرة الحرب
بنفسك ∴ فانك لا تخلوا في ذلك من
ملك تخاطر به ∴ او هلك تبادر اليه
ولتكن مشاورتك بالليل ∴ فانه اجمع
للفكر ∴ واعون على الذكر ∴ ثم شاور في
امرك من تثق به بعقل صحيح ∴ وود
صريح ∴ فالعاقل لا ينصح ما لم يصفوا
وده ∴ والودود لا يصيب ما لم ينصح

عقده ∴ أي ملك أحسن الى ثقاته
واعوانه ∴ استظهر لملكه وسلطانه
أي ملك اساء الى حاشيته وجنده ∴
احسن الى عدوه وضده ∴ اي ملك
عدل في حكمه وقضيته ∴ استغنى
عن جنده ورعيته ∴ اي ملك جار
على اوليائه ورعيته ∴ أعان على زوال
ملكه ودولته ∴ أي ملك ضيع
الحزم في أمره ∴ تمكن عدوه من ملكه

وتخبره ∴ أيّ ملكٍ باح بمكتوم
سرّه ∴ أعان على إبطال كيده ومكره
أيّ ملكٍ نفذ في ملكه حكم النساء ∴
نفذ في روحه حكم الأعداء ∴ أيّ
ملكٍ ملّكته حاشيته وأصحابه ∴
اضطربت عليه أموره وأسبابه ∴
أيّ ملكٍ عمي عن سياسة داره ودابّته
عمي عن سياسة أقطاره وقاصيته ∴
أيّ ملكٍ رغب في السخف والهزل ∴

[illegible]

نُسب

رابع 30

نُسب إلى قلّة العلم والعقل ∴ أيّ
ملكٍ خفّت وطأته على أهل الفساد ∴
ثقلت عليه وطأة الأعداء والحسّاد
أيّ ملكٍ نام عن حسن الرعاية والنظر ∴
انتبه لقبح النكاية والغِيَر ∴ أربعة
لا يزول معها ملكٌ ∴ حفظ الدين ∴
واستكفاء الأمين ∴ وتقديم الحزم ∴
وإمضاء العزم ∴ أربعة لا يثبت
معها ملكٌ ∴ غشّ الوزير ∴ وسوء

التدبير . وخبث النية . وظلم
الرعية ٥ أربعة لا بقاء لها
مال يجمع من الحرام . وحال تعهد
من الايام . ورأي يعرى من العقل
وبلد يخلو من العدل ٥ اربعة
لا يطمع فيها عاقل . غلبة القضاء
ونصيحة الأعداء . وتغيير الخلق
وإرضاء الخلق ٥ اربعة لا مرد لها
القول المحكي . والسهم المرمي

والقدر

والقدر الجاري . والزمن الماضي ٥
اربعة تولد المحبة . حسن البشر
وبذل البر . وقصد الوفاق
وترك النفاق ٥ أربعة من علامات
الكرم . بذل الندى . وكف
الأذى . وتعجيل المثوبة . وتأخير
العقوبة ٥ أربعة من علامات
الايمان . حسن العفاف . والرضى
بالكفاف . وحفظ اللسان . واعتقاد

الإحسان ٥ أربعة من علامات
النفاق قلة الديانة وكثرة
الخيانة وغش الصديق ونقض
المواثيق ٥ اربعة يستدل بها
على أربعة العفة على الديانة
والصحة على الأمانة والصمت على
العقل والعدل على الفضل ٥
اربعة يزلن باربعة النعمة بالكفران
والقدرة بالعدوان والدولة بالاغفال

والحظوة

والحظوة بالإدلال ٥ أربعة
تترقى الى اربعة العقل الى الرياسة
والرأي الى السياسة والعلم الى
التصدر والحلم الى التوقير ٥
أربعة تؤدي الى اربعة الصمت الى
السلامة والبر الى الكرامة
والجود الى السيادة والشكر الى
الزيادة ٥ اربعة تدل على الجهل
صحبة الجهول وكثرة الفضول

وَإِذاعَةُ السِّرِ . وَإثارَةُ الشَّرِّ
أَرْبَعَةٌ تَدُلُّ عَلَى الإقبالِ . حُسْنُ
الأخْبارِ . وَفَضْلُ الإسْتِظْهارِ
وَجَمْعُ الآلَةِ . وَجَمِيلُ الإنالَةِ
أَرْبَعَةٌ تَدُلُّ عَلَى الإدْبارِ . سُوءُ
التَّدْبِيرِ . وَقُبْحُ التَّبْذِيرِ . وَقِلَّةُ
الاعْتِبارِ . وَكَثْرَةُ الاغْتِرارِ
أَرْبَعَةٌ لا تَسْتَغْنِي عَنْ أَرْبَعَةٍ . الرَّعِيَّةُ
عَنِ السِّياسَةِ . وَالجَيْشُ عَنِ القادَةِ
والرأ

وَالرَّأْيُ عَنِ الاسْتِشارَةِ . وَالعَزْمُ
عَنِ الإسْتِخارَةِ . وَقالَ تاجُ
المُلْكِ عَدْلُهُ . وَحِصْنُهُ انْصافُهُ
وَسِلاحُهُ كَفاتُهُ . وَمالُهُ رَعِيَّتُهُ
الرِّشْوَةُ تَشِينُ العُمّالَ . وَتُفْسِدُ
الأَعْمالَ . مَنِ اسْتَشارَ الجاهِلَ
ضَلَّ . وَمَنْ جَهِلَ مَوْضِعَ قَدَمِهِ زَلَّ
اسْتَعْمِلْ فِي الضُّعَفاءِ حُسْنَ الحِراسَةِ
وَفِي الأَقْوِياءِ حُكْمَ السِّياسَةِ . عُدَّ

أضعف أعدائك قويا ∴ وأجبن
أضدادك جريا ∴ نكف الغفلة ∴
وتامن الجبلة ∴ آفة الملوك سوء
السيرة ∴ وآفة الوزراء خبث
السريرة ∴ وآفة الجند مخالفة
القادة ∴ وآفة الرعية مخالفة
السادة ∴ وآفة الزعماء ضعف
السياسة ∴ وآفة العلماء حب
الرياسة ∴ وآفة القضاة شدة

الطمع

الطمع ∴ وآفة العدول قلة الورع
وآفة العدل ميل الولاة ∴ وآفة
الملك تضاد الحماة ∴ وآفة الجدي للجند صح
إضاعة الحزم ∴ وآفة القوي
استضعاف الخصم ∴ وآفة المنعم
قبح المن ∴ وآفة المذنب حسن الظن
الحزم أسد الآراء ∴ والغفلة أضر
الأعداء ∴ **أفضل الملوك**
من أحسن في فعله ونيته ∴ وعدل

فِي جِدِّهِ وَعَبَثِهِ ؞ اعظمُ الملوكِ
مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ ؞ وَبَسَطَ عَدْلَهُ ؞
مَنْ أَسَّسَ أَساسَ الشَّرِّ أَسَّسَهُ عَلَى
نَفْسِهِ ؞ اقبحُ الأَشْياءِ سُخْفُ الوُلاةِ
وَظُلْمُ القُضاةِ ؞ وَغَفْلَةُ السَّاسَةِ
وَحَسَدُ السَّادَةِ ؞ مَنْ جانَبَ الأَخْيارَ
أَساءَ الإِخْتِيارَ ؞ مَنْ لَمْ يَرْحَمِ
العَبْرَةَ ؞ مُنِعَ الرَّحْمَةَ ؞ وَمَنْ لَمْ
يُقِلِ العَثْرَةَ ؞ سُلِبَ القُدْرَةَ ؞

السُّكْرُ

أَلشُّكْرُ أَحْسَنُ حِلْيَةٍ ؞ وَالأَجْرُ
أَفْضَلُ قِنْيَةٍ ؞ أَفْضَلُ الكُنُوزِ
أَجْرٌ يُدَّخَرُ ؞ وَأَنْفَسُ الثِّيابِ شُكْرٌ
يُنْتَشَرُ ؞ افضلُ العُدَدِ أَخٌ وَفِيٌّ ؞
وَانفعُ الذَّخائِرِ سَعْيٌ زَكِيٌّ ؞ سُلْطانُ
السُّوءِ يُخِيفُ البَرِيءَ ؞ وَيَصْطَنِعُ
الدَّنِيَّ ؞ وَالبَلَدُ السُّوءُ يَجْمَعُ السِّفَلَ
وَيُورِثُ العِلَلَ ؞ أَخَسُّ النّاسِ مَنْ أَخَذَ
بِغَيْرِ حَقٍّ ؞ وَأَنْفَقَ عَلَى غَيْرِ مُسْتَحِقٍّ ؞ مَنْ

حُمِدَ على الظُّلْمِ مُكافيه ؞ ومَن شَكَرَ
على الإساءةِ سَخِرَ منه ؞ مِن حَقِّ
المَلِكِ أن يختارَ لرعيّتِهِ ؞ ما يختارُ
لنفسِهِ ؞ ويُعَدُّ سوءُ سيرتِهِ مِن
شقاوةِ جَدِّهِ وبَخْتِهِ ؞ شَرُّ الأفعالِ
ما جَلَبَ المَذامَّ ؞ وشَرُّ الأقوالِ ما
أوجَبَ المَلامَ ؞ وشَرُّ الآراءِ ما خالَفَ
الشَّريعةَ ؞ وشَرُّ الأعمالِ ما هَدَمَ
الصَّنيعةَ ؞ ليَكُنْ مَرجِعُكَ إلى الحَقِّ

ومَنزَعُكَ إلى الصِّدقِ ؞ فالحَقُّ أقوى
مُعينٍ ؞ والصِّدقُ أفضلُ قَرينٍ ؞
مَن لم يَرحَمِ النّاسَ مَنَعَهُ اللهُ رَحمتَهُ ؞
ومَنِ استطالَ بسُلطانِهِ سَلَبَهُ اللهُ
قُدرَتَهُ ؞ إنَّ العَدلَ ميزانُ اللهِ
وَضَعَهُ للخَلقِ ؞ ونَصَبَهُ للحَقِّ ؞ فلا
تُخالِفْهُ في ميزانِهِ ؞ ولا تُعارِضْهُ
في سُلطانِهِ ؞ واستَعِنْ على الحَقِّ بخَلَّتَيْنِ
قِلَّةِ الطَّمَعِ ؞ وشِدَّةِ الوَرَعِ ؞ مَن

كثر كلامه سئم ∴ ومن كثر اجترامه
شتم ∴ فاقتصر من الكلام على ما
تفهم حجتك ∴ وتبلغك حاجتك ∴
وإياك وفضوله فانها تزل القدم
وتورث الندم ∴ جهل يضعف حجتك
خير من علم يتلف مهجتك ∴ فتحصن
بالجهل إذا نفع ∴ كما تحصن بالعلم إذا
رفع ∴ من قال لا ينبغي سمع ما لا يشتهي
من قال بلا احترام ∴ أجيب بلا

احتشام ∴ من لم يحمل قليلا ∴ لم يسمع
جميلا ∴ فلا تقولن ما يسوءك جوابه ∴
ويضرك معابه ∴ لكل قول جواب ∴
ولكل فعل ثواب ∴ فلا تقولن مرا ∴
ولا تفعلن شرا ∴ ولا تعودن نفسك
ما لا يكتب لك أجره ∴ ويحسن عنك
نشره ∴ اغفل لسانك الا عن حق
توضحه ∴ أو باطل تدحضه ∴ أو حكمة
تنشرها ∴ او نعمة تشكرها ∴ إياك

وما توحشه به حرّا . او تطلب به
عذرا . يستدلّ على عقل الرجل
بقوله . وعلى اصله بفعله . إيّاك
وفضول الكلام فانها تجفي فضلك
وتبغي عقلك . وتقلّ بيانك . وتملّ
إخوانك . وعليك بالاختصار له
والاقتصاد فيه . فإنه يستر العوار
ويومن العثار . يستدلّ على عقل
الرجل بقلة كلامه . وعلى مروّته

بكثرة انعامه . كثرة القول دليل
على قلة العقل . وكثرة الطمع
دليل على قلة الورع . حدّ السنان
يقطع الأوصال . وحدّ اللسان يقطع
الآجال . فاخش إساءته إليك
وتوقّ جنايته عليك . أقلّ الكلام
تأمن الملام . قوّم لسانك تسلم
وقدّم احسانك تغنم . يستدلّ على
عقل الرجل بقلة نطقه ومقاله . وعلى

فضله بكثرة حلمه واحتماله ؞ المرء
يوزن بقوله ؞ ويقوّم بفعله ؞
فليقل ما يرجّح زينه ؞ وليفعل ما يجلّ
قيمته ؞ من قوّم لسانه ؞ زان عقله
ومن سدّد كلامه ابان فضله ؞ طعن
اللسان ؞ أشدّ من طعن السنان ؞
وجرح الكلام اصعب من جرح الحسام
احسن حبس لسانك ؞ قبل أن يطيل
حبسك ؞ ويتلف نفسك ؞ اتق عثرة

لسانك ؞ تأمن سطوة سلطانك
صمت يعقبك الندامة ؞ خير من نطق
يسلبك السلامة ؞ بالراعي نصلح
الرعيّة ؞ وبالعدل تملك البريّة ؞
من عدل في سلطانه ؞ استغنى عن
أعوانه ؞ من ساءت سيرته لم يأمن
أحدًا ؞ ومن حسنت سيرته لم يخف
أحدًا ؞ من ساء عزمه ؞ رجع عليه
سهمه ؞ من كثر ظلمه واعتداؤه

قرب هلكه وفناؤه ومن أساء
اجتلب البلاء ومن أحسن اكتسب
الثناء لأن تحسن وتكفر خير من
أن تسيء وتشكر من طال تعديه
كثر أعاديه شر الناس من نصر
الظلوم وخذل المظلوم من مال
إلى الحق مال إليه الخلق من ركب
الحق غلب الخلق من أساء النية
منع الأمنية من حفر لأخيه كان

حتفه فيه

حتفه فيه من حفر لأخيه بيرا أوقعه
الله في بيره ومن أساء عليه تدبيرا
جعل هلاكه في تدبيره من أبدا سرا
لأخيه أبدا الله أسرار مساويه
من جار حكمه أهلكه ظلمه من
جارت قضيته دنت منيته من
خادع الله خدع ومن صارع الحق
صرع من أمكن من مظلوم زال إمكانه
ومن أحسن إلى ظلوم بطل إحسانه

مَن جارَ في سُلطانِهِ صَغُرَ ؞ وَمَن مَنَّ
بِإحسانِهِ كَدَّرَهُ ؞ وَمَن تَعَدَّى عَلى
دُونِهِ ؞ تَناهى في ظُلمِهِ وَتَعَدّيهِ ؞
مَن بَخِلَ عَلى أهلِهِ لَم يَتَّصِل بِهِ تَأميلٌ ؞
وَمَن أساءَ إلى نَفسِهِ لَم يُتَوَقَّع مِنهُ جَميلٌ ؞
مَن أحَبَّ نَفسَهُ اجتَنَبَ الآثامَ ؞ وَمَن
أحَبَّ وَلَدَهُ رَحِمَ الأيتامَ ؞ مَن وَثِقَ
بِاللهِ أغناهُ ؞ وَمَن تَوَكَّلَ عَلَيهِ كَفاهُ
الإحسانُ أنفَسُ عُقدَةٍ ؞ وَالإخوانُ

أفضَلُ

أفضَلُ عُدَّةٍ ؞ التَّقوى خَيرُ زادٍ ؞
وَالدِّينُ أقوَمُ عِمادٍ ؞ الحَقُّ أقوى
ظَهيرٍ ؞ وَالباطِلُ أضعَفُ نَصيرٍ ؞
مَن لَم يَعتَبِر بِغَيرِهِ لَم يَستَظهِر
لِنَفسِهِ ؞ مَن عَوَّلَ عَلى القَضاءِ
حَصَلَ عَلى الرَّجاءِ ؞ إذا نَزَلَ القَدَرُ
بَطَلَ الحَذَرُ ؞ إذا حَلَّتِ المَقاديرُ
ضَلَّتِ التَّدابيرُ ؞ رُبَّ عَطَبٍ تَحتَ
طَلَبٍ ؞ وَمَنِيَّةٍ تَحتَ أُمنِيَّةٍ ؞ كُلُّ

محنة إلى زوال ∴ وكل نعمة إلى انتقال
لا يبقى أحد على حالة ∴ ولا يخلو ساعة
من استحالة ∴ لا يخلو المرء من ودود
يمدح ∴ أو حسود يقدح ∴ احتمال
الأذية ∴ من كرم السجية ∴ من
كرم حلم ∴ من لطف شرف ∴ من
ملك لسانه ∴ ملك سلطانه ∴ من
لزم الصمت ∴ أمن المقت ∴ أطيب
الأشياء مساعدة القضاء ∴ من أدل

على

على السلطان ∴ تعرض للهوان ∴ من
قال لا ينبغي ∴ سمع ما لا يشتهي
من تتبع مساوي سلطانه ∴ تعرض
لقطع لسانه ∴ من أقبح الكلام
مدح اللئام ∴ غاية الأوزار تزكية
الأشرار ∴ من تبع الهوى عثر
بالردى ∴ من زال ملكه ∴ طاب هلكه
من قال بالحق صدق ∴ ومن عمل
به وفق ∴ الشرف بالهمم العالية ∴

لا بالرمم البالية ؞ من أجود
الغنائم ؞ دولة الأكارم ؞ دولة
الأشرار ؞ محنة الأخيار ؞ إذا
ملكت الأراذل ؞ هلكت الأفاضل
اذا ارتفع الوضيع ؞ اتضع الرفيع ؞
اذا ساد السفل ؞ خاب الأمل ؞
من أشد النوازل ؞ دولة الأراذل ؞
من طلب المعالي ؞ استقبل العوالي ؞
من ساءت أخلاقه ؞ طاب فراقه ؞

فمن

فقد العادة ؞ أشد من فقد المادة
بعد يولد الصفا ؞ خير من قرب
يولد الجفا ؞ حسن التشاكل يولد
حسن التواصل ؞ ومن أحسن إلى
أخيه ؞ قضى حقه ؞ وملك رقه ؞
ومن احسن اليك ؞ وجب حسن
نصيحته عليك ٥ ؞ لا ينفع السفيه
إلا مر الكلام ؞ ولا يردع الجهول
إلا حد الحسام ؞ من دلائل الشرف

حُسْنُ العَهْدِ ؞ وَصِدْقُ الوَعْدِ ؞ مِنْ
دَلَائِلِ الكَرِيمِ رَبِّ النِّعَمِ ؞ وَحِفْظُ
الذِّمَمِ ؞ مِنْ دَلَائِلِ العَقْلِ حُسْنُ
الصَّوَابِ ؞ وَحُبُّ الثَّوَابِ ؞ مِنْ
دَلَائِلِ الدَّنَاءَةِ ؞ نَكْثُ العَهْدِ ؞
وَخُلْفُ الوَعْدِ ؞ مِنْ دَلَائِلِ اللُّؤْمِ
سُوءُ الظَّنِّ ؞ وَطُولُ المَنِّ ؞ كَلَامُ
العَاقِلِ قُوتٌ ؞ وَكَلَامُ الجَاهِلِ
سُكُوتٌ ؞ خَيْرُ الاحداثِ مَنْ أَعْرَضَ

عَنِ الفُضُولِ ؞ وَلَبِسَ وَقَارَ الكُهُولِ ؞
وَشَرُّ الشُّيُوخِ مَنْ خَلَا مِنَ الأَدَبِ ؞
وَصَبَى الَى الطَّرَبِ ؞ عَادَةُ الكِرَامِ
حُسْنُ الصَّنِيعَةِ ؞ وَعَادَةُ اللِّئَامِ
قُبْحُ الوَقِيعَةِ ؞ شَرُّ الاعداءِ مُخَالَفَةُ
خَيْرِ الأَنْصَارِ ؞ مُطَاوَعَةُ الأَقْدَارِ ؞
اكْفَى الأَعْوَانِ مُسَاعَدَةُ الزَّمَانِ ؞
شَرُّ الأُمُورِ مُخَالَفَةُ المَقْدُورِ ؞
خَيْرُ الإِخْوَانِ مَنْ يَغْفِرُ زَلَلَكَ ؞ وَيُحَقِّقُ

أملكك ∴ شر الاخوان من منعك ما
هو واجب لك ∴ ويلزمك ما هو
ساقط عنك ∴ البذل يؤكد
الود والصفاء ∴ والبخل يولد البغض
والجفاء ∴ لا خير في مواخاة
من لا يستر عيبك ∴ ولا يحفظ
غيبك ∴ المرء بحسن الصواب
لا بحسن الثياب ∴ الكفاية بحسن
الاستقامة ∴ لا بحسن القد والقامة

الفضيلة

الفضيلة بكثرة الآداب ∴ لا بفراهة
الدواب ∴ الشرف بحسن الكمال
ومحاسن الفعال ∴ لا بكثرة المال
ومرافق الأعمال ∴ اليمن مع الرفق
والنجاة مع الصدق ∴ الحزم مع المداراة
والشر مع المماراة ∴ كم من امين ينسب
الى الخيانة ∴ وخائن ينسب الى
الأمانة ∴ لا تذلن بحالة بلغتها بغير
آلة ∴ ولا تفخرن بمرتبة حللتها بغير

منقبة ∴ فما بنيه الاتفاق يهدمه
الاستخفاف ∴ كم من غني يستغنى
عنه ∴ وفقير يفتقر اليه ∴ من
جادل حكيما غلب ∴ ومن مدح
سفيها قلب ∴ من خست همته ∴
خست قيمته ∴ من جل قدره وقيمته
عظمت نفسه وهمته ∴ من لم يعظم
في عينه قدر المواهب ∴ لم يؤثر في قلبه
فزع المصايب ∴ من زادت شهوته

نقصت مروته ∴ احد السيوف اللسان ∴
وافل الاعداء الجبان ∴ اذا استفاد الفلك عقمه ∴ استفاد
اللسان حكمة ∴ من بخل بدينه جل ∴
ومن بخل بماله ذل ∴ عند الجدال
يظهر فضل الرجال ∴ احلى الاشياء
درك المرجو ∴ وامرها غلبة العدو ∴
من رفع بلا كفاية ∴ وضع بلا جناية ∴
افضل المراتب والمنازل ∴ ما ينال
بالمناقب والفضايل ∴ احسن الصنايع

ما وافق الشرايع ؞ أشرف الأمم ؞
من شرف في الهمم ؞ من أمن المكايد ؞
كفي الشدايد ؞ من طلب الوفاق ؞
ترك النفاق ؞ موت في دولة وعز ؞
خير من حياة في ذلة وعجز ؞ منازعة
الملوك تسلب النعم ؞ وتجلب النقم ؞
منازعة السوقة تشين السادة ؞
وتفسد العادة ؞ ومنازعة تنفي
العقل وتثبت الجهل ؞ مقاسات الفقر

الموت الأصغر ؞ ومسئلة الناس
العار الأكبر ؞ خير إخوانك من
واساك بخيره ؞ وخير منه من
اغناك عن غيره ؞ خير الأعمال ما
قضى فرضك ؞ وخير الأموال ما
وفى عرضك ؞ أحق من تحمله من لا
تجد منه بدا ؞ ولا تطيق عليه ردا ؞
احق من تطيعه من يأمرك بالتقى ؞ وينهاك
عن اتباع الهوى ؞ حق بصير خير من

باطلٍ يسرُّ ؞ كم من مرغوبٍ فيه يسو
ولا يسرّ ؞ ومرهوبٍ فيه ينفع ولا
يضرّ ؞ قلة العفو اكبر الذنوب
وتركه اقبح العيوب ؞ لذة العفو
أطيب من لذة التشفي ؞ فان لذة
التشفي يلحقها الندم ؞ ولذة العفو
يلحقها ثوابٌ وسنيم ؞ ظفر الكريم
عفوه ؞ وظفر اللئيم عقوبته ؞ وإن
كافات بالعداوه ؞ فإياك أن

تكافي عداوة السر بعداوة العلانيه ؞
والعداوة الخاصة بالعداوة العامة ؞
فان ذلك ظلمٌ وعارٌ ؞ ومن الحيلة
في أمر عدوك أن تصادق أصدقاءه ؞
وتواخي اخوانه ؞ ولا تجعل السب واللعن
سلاحا لعدوك ؞ فانه يغير عليك
وليكن خوفك من تدبيرك على عدوك
اكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك ؞
الغضب عدوٌّ فلا تملكه نفسك ؞ والذم

قبيح فلا تجعله لبسك ۞ لا تقطع قريبا
وان كفر ۞ ولا تأمن عدوا وان شكر ۞
أشد الغصص فوت الفرص ۞ من
غالب من فوقه قهر ۞ ومن غالب من
دونه حقر ۞ الزلل مع العجل ۞ لا خير
في عزم بلا حزم ۞ فذا اختبر الباقي
من اعتبر بالماضي ۞ ضعف العقل
يورث العثار ۞ وضعف الرأي
يورث الدمار ۞ عثرة الرجل تزل

القدم ۞ وعثرة اللسان تزيل النعم ۞
قلة العلم تضعف الحجج ۞ وقلة العقل
تتلف المهج ۞ من عود نفسه الشر
حرمها الخير ۞ عود نفسك الجميل
فانه يحمل عنك الاحدوثه ۞ ويحصل
لك المثوبة ۞ واياك والقبيح فانه يقبح
ذكرك ۞ ويكثر وزرك ۞ من استعان
بالضعيف ابان عن ضعفه ۞ ومن استأنس
بالسخيف دل على سخفه ۞ عند الجدال

يظهر فضل الرجال من جرّد
السيف أمن الخيف الاخلاق
دلايل الاعراق من فضل الرجل
أن يشكر سلطانه وان اسا اليه
ويصف صديقه وان تحامل عليه
من دان تحصّن ومن عدل تمكّن
فاجعل الدين كهفك والعدل
سيفك تنجو من كل سوء وتظهر
على كل عدو الزم الصمت تعدّ

في عقلك

في عقلك فاضلا وفي جهلك عاقلا
وفي قدرتك حليما وفي عجزك حكيما
وإياك وفضول الكلام فانها تظهر
من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك
ما سكن كلام المرء بيان فضله
وترجمان عقله فاقصره على الجميل
واقتصر منه على القليل وإياك وما
يسخط سلطانك أو يوحش اخوانك
فمن أسخط سلطانه تعرض للمنية

ومن أوحش إخوانه تبرّأ من الجريرة ..
كلٌّ يُعرف بقوله .. ويوصف بفعله
فقل سديدا .. وافعل حميدا .. من لزم
شأنه .. وحفظ لسانه .. وأعرض عمّا
لا يعنيه .. وكفّ عن عرض أخيه ..
دامت سلامته .. وقلّت ندامته ..
الفضل ملك اللسان .. وبذل الإحسان
الصمت آية الفضل .. وثمرة العقل ..
فالزمه تلزمك السلامة .. واصحبه

تصحبك

تصحبك الكرامة .. من أكثر مقاله
سئم .. ومن أكثر سؤاله حُرم ..
كثرة المقال تملّ السمع .. وكثرة
السؤال توجب المنع .. من كثر كلامه
كثرت آثامه .. وزالت هيبته ..
وطالت غيبته .. فاعقل لسانك إلا
عن عظة شافية .. يكتب لك أجرها ..
أو حكمة بالغة تحمل عنك نشرها .. من
أفرط في المقال زلّ .. ومن استخفّ بالرجال

ذلّ من حسن الاخبار ؞ الاحسان
الى الأحبار ؞ ما عزّ من ذلّ جيرانه ؞
وما سعد من شقي اخوانه ؞ اذا شرف
الخلق لطف النطق ؞ من اعزّ قلبه
أذلّ نفسه ؞ حسن اللقا يولّد حسن
الاخا ؞ عادة الكفران تقطع
مادّة الاحسان ؞ المطل شرّ المنعين ؞
واليأس أحد النجحين ؞ من لم يشكر
الاحسان لم يعدم الحرمان ؞ شكر الاله

بطول الثنا ؞ وشكر الولاة بصدق
الولاء ؞ وشكر النظير بحسن
الجزا ؞ وشكر من دونك بسبب
العطاء ؞ احلى النوال ما وصل
قبل السؤال ؞ خير المبارّ ما
أسديته إلى الابرار ؞ أولى الناس
بالنوال أزهدهم في السؤال ؞
من تمام الكرم ؞ إتمام النعم ؞
أحسن المقال ما صدّقه حسن الفعال

من حسن صفاؤه ∴ وجب اصطفاؤه ∴
من منع العطا ∴ منع الثنا ∴ من
منع الإحسان ∴ سلب الإمكان ∴
اذا اصطنعت المعروف فاستره ∴
واذا اصطنع اليك فانشره ∴ من
جاور الكرام ∴ أمن الإعدام ∴
ومن جاور اللئام ∴ فقد الإنعام ∴
من شرف منصبه ∴ حسن مذهبه ∴
من طاب أصله ∴ زكا فعله ∴ من

أنكر حسن الصنيعه ∴ استوجب
قبح القطيعه ∴ من كفر شمول
النعم ∴ استحلى حلول النقم ∴ من
من بمعروفه سقط شكره ∴ ومن
اعجب بعمله حبط أجره ∴ من رجع
في هبته ∴ بالغ في خسته ∴ من رقي
في درجات الهمم ∴ عظم في عيون
الأمم ∴ من بذل فلسه ∴ صان نفسه
من ضن بفلسه جاد بنفسه ∴ من كبرت

همته كثرت قيمته من صدق
في مقاله زاد في جماله من
هان عليه المال توجهت اليه
الامال من بذل ماله استحمد
ومن بذل جاهه استعبد من جاد
بماله جل ومن جاد بعرضه ذل
خير الاموال ما اخذته من الحلال
وصرفته في النوال وشر الاموال
ما اخذته من الحرام وصرفته في

الاثام المواساة افضل الاعمال
والمداراة اجمل الخصال التواضع
حلية الشرف والتودد حلية
اللطف افضل المعروف معونة
الملهوف من احسن المكارم
عفو المقتدر وجود المفتقر احسن
الاداب ما كفك عن المحارم
واحسن الاخلاق ما حثك على المكارم
شر العمل ما هدم فخرا وشر الطلب

ما قبح ذكرا ∴ الحليم من لم يكن حلمه
لفقد النصر ∴ وعدم القدرة ∴
والجواد من لم يكن جوده لدفع الاعدا
وطلب الجزا ∴ والشجاع من لم يكن
شجاعته لقرب الفرار ∴ وبعد الانصا
والصموت من لم يكن صمته لكلة
لسانه ∴ وقلة بيانه ∴ والمنصف
من لم يكن انصافه لضعف يده ∴ وقوة
خصمه ∴ والمحب من لم يكن محبته

لبذل

لبذل معونته ∴ أو حذف مؤونته ∴ من
خان أخاه ∴ زهد في أخوته ∴ ومن
أعان عليه خرج من مروته ∴ جود
الرجل يحببه الى أضداده ∴ وبخله
يبغضه الى أولاده ∴ لسان البر
يؤدي الى حفظ الشكر ∴ ومن نشر
بره طوى شكره ∴ لا تسي الى من
أحسن اليك ∴ ولا تبغ على من أنعم
عليك ∴ فمن أسا الى المحسن منع

الاحسان ومن أعان على المنعم سلب
الامكان ومن وفى لك فقد قضى
حق السيادة واستحق الزيادة
ما اقبح منع الإحسان مع حسن
الإمكان اذا أذنبت فاعتذر
واذا أذنب إليك فاغتفر فالمعذرة
بيان العقل والمغفرة برهان الفضل
عادة الكرام الجود وعادة
اللئام الجحود من غرس شجرة الحلم

اجتنى ثمرة السلم من صحت ديانته
تمت مروته لان الديانة تصد
عن المحارم وتحثه على المكارم
من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب
وترك البحث عن سر العيوب العدل
نتيجة العقل والعفو نتيجة الشرف
فعليك أن تتجمل أهل الشريعة وتجمل
بحسن الصنيعة احسن رعاية
الحرمات واقبل على أهل النبوات

فان رعاية الحرمة :. تدل على كرم
الشيمة :. والاقبال على ذوي المروة
تدل على شرف الهمة :. احسن الى
من كان له قدمة في الاصل وسابقة
في الفضل :. ولا يزهدنك فيه سوء
الحالة منه :. وادبار الدولة عنه :.
فانك لا تخلو في اصطناعك له :.
واحسانك اليه :. من نفس حرة
تملك رقها :. او مكرمة حسنة

توفي حقها :. فان الدنيا تجبر كما
تكسر :. والدولة تقبل كما تدبر :.
ومن زرع خيرا :. حصد اجرا :. ومن
اصطنع حرا :. استفاد شكرا :. من
شرايط المروة ان تتعفف عن الحرام :.
وتتنظف عن الآثام :. وتنصف في
الحكم :. وتكف عن الظلم :. ولا تعين قويا
على ضعيف :. ولا تؤثر دنيا على شريف
ليس من عادة الكرام :. سرعة الانتقام

ولا من شروط الكرم ۞ إزالة النعم ۞
فلا تأخذ بالسهو ۞ ولا تزهد في العفو
وارحم من دونك ۞ يرحمك من فوقك ۞
واحسن الى من تملكه ۞ يحسن اليك من
يملكك ۞ وفي سهوه في معصيتك
بعمدك في معصيته ۞ وفقره الى رحمتك
بفقرك إلى رحمته ۞ إغتنم صنايع
الإحسان ۞ وارع ذمة الإخوان ۞
فمن منع برا منع شكرا ۞ ومن ضيع

ذمة ۞ اكتسب مذمة ۞ العقل اكمل
حلية ۞ والعدل افضل خصلة ۞ العلم
افضل خلف ۞ والعمل به أجل شرف ۞
لا سمير كالعلم ۞ ولا ظهير كالحلم ۞
تعلم العلم فانه يقومك ويسددك
صغيرا ۞ ويقدمك ويسودك كبيرا ۞
تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد ۞
ويقرب عليك ما بعد ۞ تعلم العلم
فانه عز لا يبلى جديده ۞ وكنز لا يفنى

مريده • من لم يتعلم لم يسلم • الفضل
بالعقل والادب لا بالاصل
والنسب • الجهل مطية من ركبها
زل • ومن صحبها ذل • حسن الادب
يستر قبح النسب • دولة الجاهل
عبرة للعاقل • عالم معاند خير
من جاهل مساعد • الجهل بالفضائل
من اقبح الرذائل • ثمرة العقل حسن
الاختيار • ودلالته صحبة الاخيار •

من ساء ادبه • ضاع نسبه • اذا
قلت العقول • كثرت الفضول •
خير المواهب العقل • وشر المصائب
الجهل • من صاحب العلماء وقر •
ومن صاحب السفهاء حقر • من قل عقله
كثر جهله • من لم يتعلم في صغره •
لم يتقدم في كبره • اصل العلم
الرغبة • وثمرته العبادة • واصل
الزهد الرهبة • وثمرته السعادة •

العقل أقوى أساس ؞ والتقوى أفضل
لباس ؞ لا سائس مثل العقل ؞ ولا
حارس مثل العدل ؞ ولا سيف
مثل الحق ؞ ولا عون مثل الصدق ؞
أفضل ما منّ الله به على عباده علم
وعقل ؞ وملك وعدل ؞ الجهل
أنكى عدو ؞ والعقل أفضل مرجو ؞
العاقل يعتمد على عمله ؞ والجاهل
يعتمد على أمله ؞ الجاهل يطلب المال ؞

والعاقل

والعاقل يطلب الكمال ؞ نظر العاقل
بقلبه وخاطره ؞ ونظر الجاهل
بعينه وناظره ؞ كل خير ينال بالطلب ؞
ويزداد بالأدب ؞ العاقل من ترك
الذنوب ؞ واتقى العيوب ؞ العاقل
من أحسن صنايعه ؞ ووضع إحسانه
مواضعه ؞ لا يستخف بالعلم وأهله
إلا رقيع جاهل ؞ ووضيع خامل ؞
من لم يجل نسبه بأدبه ؞ هدم فخره ؞

وضيع أمره ∴ كم من عزيز أذله جهله
وذليل أعزه عقله ∴ الرأي بغير علم
ضلال ∴ والعلم بغير عمل وبال ∴
الأدب مال واستعماله كمال ∴ عداوة
العاقل خير من صداقة الجاهل ∴
ومنع الكريم أفضل من بذل
اللئيم ∴ بالعقل يصلح كل أمر ∴
وبالحلم يقطع كل شر ∴ العقل
مجد لا قدم له ∴ والعلم مال لا خوف

عليه

عليه ∴ الجهل أضر الأصحاب ∴ والذم
أقبح الأثواب ∴ إن الدنيا ربما
أقبلت على الجاهل بالاتفاق ∴ وأدبرت
عن العاقل مع الاستحقاق ∴ فإن
أتتك منها سهمة مع جهل ∴ أو فاتتك
منها بغية مع عقل ∴ فلا يحملنك
ذلك على الرغبة في الجهل ∴ والزهد
في العقل ∴ فدولة الجاهل من الممكنات
ودولة العاقل من الواجبات ∴

فدولة الجاهل كالغريب الذي
يحن الى النقلة ؞ ودولة العاقل
كالنسيب الذي يحن الى الوصلة ؞
ليس للمرء أن يفرح بحالة نالها بغير
عقل ؞ او منزلة رفيعة حلها بغير
فضل ؞ فإن الجهل يزله منها ؞ ويزيله
عنها ؞ ويحطه الى رتبته ؞ ويرده
الى قيمته ؞ بعد ان تظهر عيوبه ؞
وتكثر ذنوبه ؞ ويصير مادحه

هاجيا

هاجيا ؞ ويصبح وليه معاديا ؞
من رضى بالقضاء ؞ صبر على البلاء ؞
ومن عمر دنياه ضيع ماله ؞ ومن
عمر آخرته بلغ آماله ؞ من حاسب
نفسه سلم ؞ ومن حفظ دينه غنم ؞
اليأس يعز الفقير ؞ والطمع يذل
الأمير ؞ من اتقى الله وقاه ؞ ومن
أعتصم به نجاه ؞ القناعة عز
المعسر ؞ والصدقة كنز الموسر ؞

من صبر نال المنى ∴ ومن شكر حصّل
النعمى ∴ قوة اليقين من صحة
الدين ∴ الرضى بالكفاف ∴ يؤدي الى
العفاف ∴ من سالم سلم ∴ ومن قدّم
الخير غنم ∴ قليل يغني خير من
كثير يطغي ∴ خير الاموال ما انفق
منه ∴ وخير الاعمال ما وفق به ∴
خير العلم ما نفع ∴ وخير الوعظ ما
ردع ∴ من لم يكن له من نفسه واعظ ∴

لم

لم تنفعه المواعظ ∴ من سرّه الفساد ∴
ساءه المعاد ∴ الدنيا حلم ∴
والاغترار بها سقم ∴ السعيد من اعتبر
بأمسه ∴ واستظهر لنفسه ∴ والشقي
من جمع لغيره ∴ وضنّ على نفسه
بخيره ∴ كل يحصد بما زرع ∴
ويجزى بما صنع ∴ لنا من كل ميّت
عظة بحاله ∴ وعبرة بماله ∴ زد من
طول املك في قصر عملك ∴ ولا تغرّنّك

صحة نفسك ؞ وسلامة أمسك ؞ فمدة
العمر قصيرة ؞ وسلامة المرء مستعجلة ؞
من طال أمله ؞ ساء عمله ؞ من أطاع
هواه ؞ باع دينه بدنياه ؞ الخير
أجل بضاعة ؞ والإحسان أفضل زراعة ؞
علم لا يصلحك ضلال ؞ ومال لا ينفعك
وبال ؞ ثمرة العلوم ؞ العمل بالمعلوم ؞
العاقل لا يتكلم إلا بحاجة أو بحجة ؞
ولا يفكر إلا في عاقبته وآخرته ؞ من

أمن

أمن بالله التجأ إليه ؞ ومن وثق به
توكل عليه ؞ من وثق بالله أغناه ؞
ومن توكل عليه كفاه ؞ ما أنصف
نفسه من أيقن بالحساب ؞ وزهد في
الأجر والثواب ؞ من أبصر عيبه لم
يعب أحدا ؞ ومن عمي عن رشده لم يرشد
أبدا ؞ من تعرى عن لباس التقى لم يستتر
بشيء من الكسى ؞ من رضي بما آتاه الله من
خير ؞ لم يغمه ما يراه في يد غيره ؞ من

نصر الحق لم يقهر ∴ ومن خذله لم ينصر
من لم يتعظ بموت ولد لم يتعظ بقول
أحد ∴ من لم يعتبر بالأيام لم يزدجر
بالملام ∴ من أرضى سلطانا جابرا ∴
أسخط ربا قادرا ∴ من تذلل لصاحب
الدنيا ∴ تعرى من لباس التقوى ∴
من تعزز بالله لم يذله سلطان ∴ ومن
توكل عليه لم يضره انسان ∴ من
اكتفى باليسير ∴ استغنى عن الكثير

من

من صبر على طول الأذى ∴ دل على صدق
التقى ∴ من رفع حاجته إلى الله استظهر
في أمره ∴ ومن رفعها إلى غيره وضع من
قدره ∴ من استعان بالله استغنى عن
عباده ∴ ومن وثق به استظهر لمعاشه
ومعاده ∴ أفضل الناس من عصى هواه ∴
وأفضل من رفض دنياه ∴ خير الناس
من أخرج الحرص عن قلبه ∴ وعصى هواه
في طاعة ربه ∴ المعاونة في الحق ديانة ∴

والمعاونة في الباطل جنايه ، نصرة
الحق شرف ، ونصرة الباطل سرف ،
افضل الناس من كان بعينه بصيرا ،
وعن عيب غيره ضريرا ، أبصر الناس
من أحاط بذنوبه ، ووقف على عيوبه ،
الرشيد من أخلص الطاعة ، والغنى
من آثر القناعة ، خير الأموال ما
سترك في يومك واسعدك في داريك ،
البخيل حارس نعمته ، وخازن ورثته ،

من لزم الطمع ، عدم الورع ، الرضى
بالكفاف ، خير من السعي للأشراف ،
أفضل الأعمال ما اوجب الشكر ،
وأنفع الأموال ما اعقب الأجر ،
لا تثق بالدولة فإنها ظل زائل ، ولا
تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل ،
الكريم من كف هواه ، والقوي من
غلب هواه ، اذا ذهب الحياء ، حل
البلاء ، اغض الجاهل تسلم ، وأطع

العاقل تغنم ؞ من أطاع الله جل
وارتفع ؞ ومن عصاه ذل واتضع ؞
كل عز لا يوطده دين مذلة ؞ وكل
علم لا يؤيده عقل مضلة ؞ أيام الدهر
ثلاثة ؞ يوم مضى لا يعود إليك ؞
ويوم أنت فيه لا يدوم عليك ؞
ويوم مستقبل لا تدري ما حاله فيك ؞
فتعتبر عن يومك الماضي ؞ وتزود في
يومك الفاني لغدك الآتي ؞ خير

عملك ما استصلحت به يومك ؞ وشره
ما استفسدت به قومك ؞ من قوي
على نفسه تناهى في القوة ؞ ومن صبر
على شهوته بالغ في الفتوة ؞ لا تبت على
غير وصية وإن كنت من جسمك في صحة ؞
ومن عمرك في فسحة ؞ فإن الدهر
خائن ؞ وما هو كائن كان ؞ من سلك
سبيل الرشاد ؞ بلغ كنه المراد ؞ من
لزم العفة سلم ؞ ومن قبل النصيحة غنم

انّ الدّنيا لا تصفو لشاربٍ ولا
تفي لصاحبٍ لا تخلو من فتنةٍ ولا
تخلّى من محنةٍ فأعرض عنها قبل أن
تعرض عنك واستبدل بها قبل
أن تستبدل بك فانّ نعيمها يتنقّل
وأحوالها تتبدّل ولذّاتها تفنى
وتبعاتها تبقى انّ الدّنيا تقبل اقبال
الطّالب وتدبر ادبار الهارب
وتصل وصال الملول وتفارق فراق

العجول فخيرها يسير وعيشها
قصير واقبالها خديعةٌ وادبارها
فجيعة فاغتنم جفوة الزّمان
وانتهز فرصة الإمكان وخذ من
نفسك لنفسك وتزوّد من يومك
لغدك قبل نفاد المدّة وزوال
القدرة فلكلّ امرئٍ من دنياه ما
ينفعه على عمارة أخراه ومن نكد الدّنيا
ان لا تبقى على حالةٍ ولا تخلو من استحالةٍ

يصلح جانبا بافساد جانب ؞ وبشر
صاحبا بمساءة صاحب ؞ فالكون
فيها خطر ؞ والثقة بها غرر ؞ والاخلا
د فيها محال ؞ والاعتماد عليها
ضلال ؞ واذا اراد الله بعبد
خيرا ؞ الهمه الطاعة ؞ والزمه
القناعة ؞ وفقهه في الدين ؞ وعضده
باليقين ؞ فاكتفى بالكفاف ؞ واكتسى
بالعفاف ؞ واذا اراد الله به شرا

حبب اليه المال ؞ وبسط منه
الامال ؞ وشغله بدنياه ؞ ووكله
الى هواه ؞ فركب الفساد ؞ وظلم
العباد ؞ لا تفن عمرك في الملاهي ؞
ولا تصرف مالك في المعاصي ؞
فتخرج من دنياك بلا عمل ؞ وترد
على ربك بلا امل ؞ اذا احسنت
القول ؞ فاحسن الفعل ؞ ليجتمع لك
مزية اللسان ؞ وثمرة الاحسان ؞

ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في
ذلك من ذم تكسبه او غم تلزمه
الدنيا دار المحنة والهوى مطية
الفتنة فاترك الهوى تسلم
واعرض عن الدنيا تغنم ولا يغرنك
هواك بطيب الملاهي ولا تفتننك
دنياك بحسن الغواني فلذة اللهو
تنقطع وعارية الدهر ترتجع
ويبقى عليك ما ترتكبه من المحارم

ويلز

ويلزمك ما تكتسبه من المآثم
الدنيا ظل الغمام وحلم النيام
والعسل المشوب بالسم والفرح
الموصول بالغم فلا تغرنك
بزهرتها ولا تفتننك بزينتها
فانها سلابة للنعم اكالة
للامم تعطي وترتجع وتنقاد
وتمتنع وتوحش وتونس فتعرض
عنها السعداء ويرغب فيها

وتوبس بطمع

الأشقياء ؞ لا تخدعنك الدنيا
بخدائعها ؞ ولا تفتننك بودائعها ؞
فخيرها يسير ؞ وشرّها كثير ؞
ولذّتها قليلة ؞ وحسرتها طويلة ؞
تكثر الغدر ؞ وتضمر المكر ؞
وتسحر العيون ؞ وتهلك القرون ؞
سحّارة غدّارة ؞ مكّارة عيّارة ؞
تشوب نعيمها ببؤس ؞ وتقرن
سعودها بنحوس ؞ وتخلط حلوها

بمر

بمرّ ؞ وتصل نفعها بضرّ ؞ فإنّ الدنيا
كثيرة التغيّر ؞ سريعة التنكّر ؞
شديدة المكر ؞ دائمة الغدر ؞
فأحوالها تتبدّل ؞ ونعيمها يتنقّل ؞
ورجاؤها ينتقض ؞ وأبناؤها تنقرض ؞
وطالبها يذلّ ؞ وراكبها يزلّ ؞
اذا طلبت العزّ فاطلبه بالطاعة ؞
واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة ؞
فمن أطاع الله عزّ نصره ؞ ومن لزم

القناعة زال فقره ۞ اللهم
زودنا من العمل ما يقربنا إليك ومن
العلم ما يفهمنا عنك وهب لنا
ما وهبت لأوليائك وأصفيائك
برحمتك يا أرحم الراحمين وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم ۞
فرغ العبد الفقير إلى الله الكبير
من تأليف هذا الكتاب بعون

الله الكبير الوهاب عالم بن محمد
الكاشغري المدعو برضى
الصوفي شيخ الشيوخ بالخانقاه
الركنية البيبرسية عاملة الله
يا لطف الخفي في مقام برج الأولياء
ومنزل الأصفياء خانقاه بيبرس
عمت منافعه وبركاته بالقاهرة المحروسة
صانها الله عن الحدثان مع سائر
البلدان في ضحوة نهار الأحد سابع

وعشرين من شهر ذي القعدة سنة اربع وستين
وسبع مائة والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
كثيرا وهو حسبي ونعم الوكيل

فرغ من تعليق هذه النسخة المباركة
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن
معين بن عبد الله الشاذلي أحد

الصوفية بالخانقاه الركنية في
اليوم المبارك يوم الاثنين الرابع
والعشرين من شهر ذي الحجة
عام اربع وستين وسبعمائة
احسن الله خاتمتها في خير وعافية
وغفر لنا ولوالدينا ولمن قرأ فيه أو
نظره ودعا لهم بالمغفرة ولسائر المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

جلبش
٣٣٣